

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

عضواً خارجياً	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجات موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.

عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	٧.
عضواً	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.
عضواً	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د. زكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص: تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول: (2)، ضعيف: (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الأول

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليماً كثيراً...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (32) ،
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحثاً متنوعاً بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهداً للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



هيئة تحرير المجلة
ربيع 2026/3/15

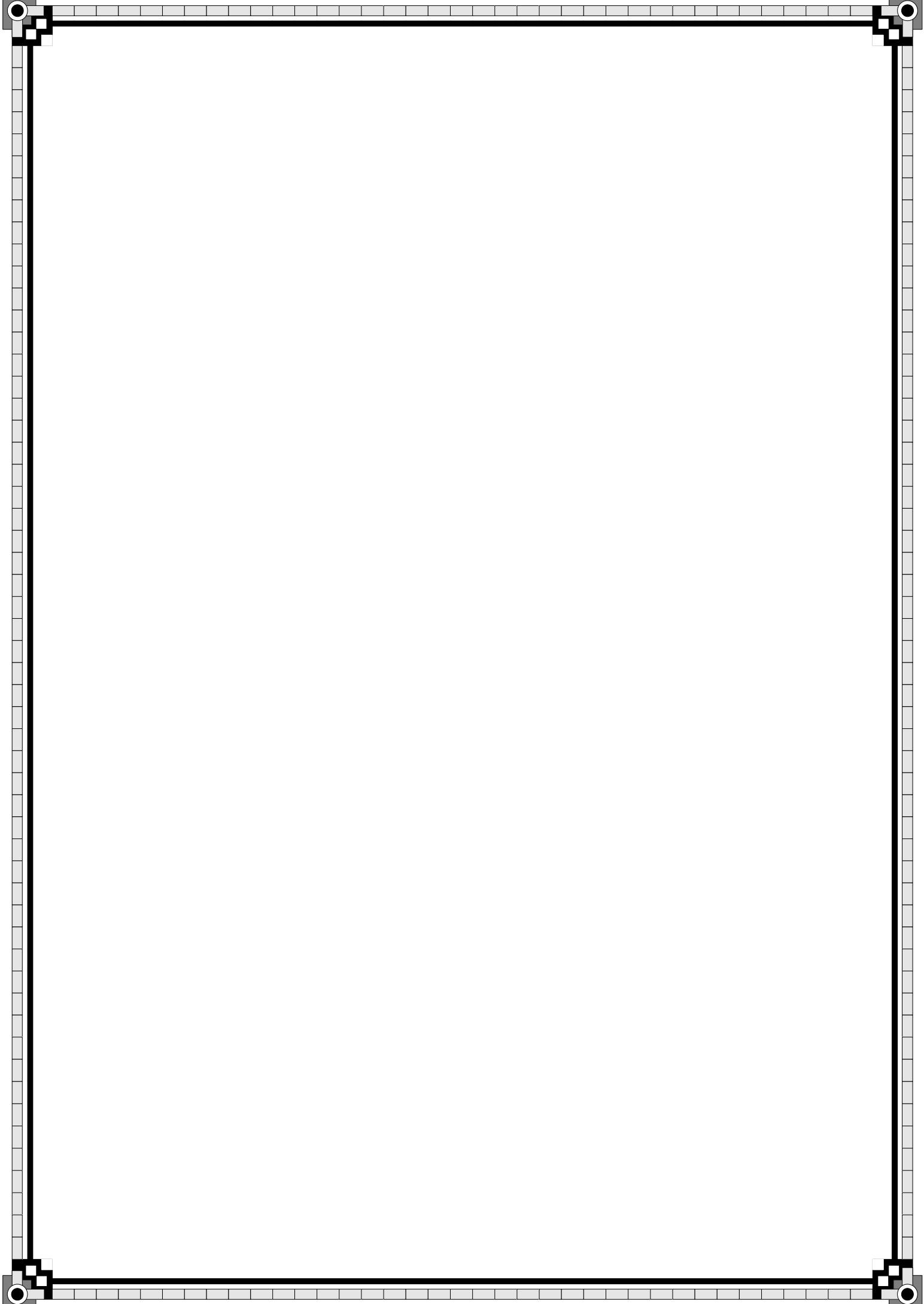
(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيّ (٤٠٠هـ) -دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ.د. هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	٣٩-١
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٦٦-٤٠
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سواوي أ.د. أنوار جاسم حسن العنكي	٨٣-٦٧
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م. مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د. عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	١٠٥-٨٤
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتى النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٢٧-١٠٦
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٦٦-١٢٨
٧.	تحولات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقارنة تداولية رقمية	أ.م. د. سهام حسن خضر	١٨٩-١٦٧
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش ووطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	٢٠٧-١٩٠
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني - السوفيتي ١٩٣٩ - ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ.م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٢٤-٢٠٨
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٥٤-٢٢٥
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٨٦-٢٥٥

		وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد	
٣٠٢-٢٨٧	صالح عبدان سلمان	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	.١٢
٣٢٥-٣٠٣	بان سنان إسماعيل	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	.١٣
٣٥٦-٣٢٦	صهباء يوسف يعقوب محمد	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	.١٤
٣٨٤-٣٥٧	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	.١٥
٤١٩-٣٨٥	هلبين بهجت أنور	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	.١٦
٤٤٤-٤٢٠	د. شاکر کتاب محجوب	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	.١٧
٤٨٠-٤٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	.١٨
٥٠١-٤٨١	م.م شهد عادل صبحي	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	.١٩
٥١٩-٥٠٢	م.م. حذيفة شهاب احمد	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	.٢٠
٥٣٠-٥٢٠	م.د. عمار منصور عبد النبي صالح	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	.٢١
٥٥٢-٥٣١	م.م. كاظم وحيد نعمه	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ / (دراسة تاريخية)	.٢٢
٥٦٨-٥٥٣	م.م. ناصر جمال ناصر الجميلي	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	.٢٣
٥٩٢-٥٦٩	م.د. أنسام يونس حماد	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	.٢٤
٦١٢-٥٩٣	م.م سناء عبد صكب	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	.٢٥
٦٢٥-٦١٣	م.م. نائلة ياسر صلاح	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	.٢٦

٦٤٦-٦٢٦	م.م علي عباس زغير	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	.٢٧
٦٧٥-٦٤٧	م.م. محاسن عبد الحسن عبد النبي	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	.٢٨
٧٠٠-٦٧٦	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة - الصناعة) انموذجاً	.٢٩
٧١٨-٧٠١	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	.٣٠
٧٣٩-٧١٩	سوسن عبد الرزاق حسين أ.د. رغيد كمر مجيد	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤- ٥٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	.٣١
٧٤٩-٧٤٠	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	.٣٢
٧٨١-٧٥٠	تبارك ميثم علوان أ.د طارق زيدان خلف	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.١٦.٢٠)	.٣٣
٨١٤-٧٨٢	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالمك	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	.٣٤
٨٢٧-٨١٥	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	.٣٥
٨٥٩-٨٢٨	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	.٣٦
٨٧٨-٨٦٠	مريم نومان نوار أ.م.د. د. سينا أحمد جار الله أ.م.د. د. رؤى ماجد طعمه	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	.٣٧
٨٩٧-٨٧٩	تبارك عامر كامل أ.د. مها أسعد عبد الحميد	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٥٢٤٧هـ)	.٣٨
٩١٥-٨٩٨	عايد مخلف نطاح الدليمي أ.د جمال ابراهيم الحيدري	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	.٣٩
٩٤٣-٩١٦	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	.٤٠

٩٤٤-٩٦٢	آلاء سعدون فرحان أ.د. عروبة خليل إبراهيم	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفي (سور المئين أنموذجاً)	.٤١
٩٦٣-٩٨٢	نورس عيدان حريجة أ.د. محمد حسين توفيق	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	.٤٢
٩٨٣-٩٩٤	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	.٤٣
٩٩٥-١٠٠٩	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	.٤٤
١٠١٠-١٠٣٣	علاء مهدي حسن أ.م.د. بيداء علي حسين	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	.٤٥
١٠٣٤-١٠٥٣	أحمد محمد جاسم أ.د. ميثم محمد علي	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصي دراسة تحليلية	.٤٦



**شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق
الحمام لرجاء عالم**

The poetics of description in the construction of the
(realistic) event in Raja Alem's novel "The Dove's Necklace

الحدث، الرواية، الواقع، الشعرية، الشخصيات، الحدث الواقعي، الواقعية
**event, novel, reality, poetics, characters, realistic event,
realism.**

نور محمد حسين

Noor Muhammad Husin

د. زينب عبد الأمير حسين

Dr.Zainab Abdul Amir Husin

الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات-قسم اللغة العربية

Iraqi University College of Education for Girls

Noor.m.husin@aliraqia.edu.iq

الملخص :

ان من عناصر البناء الفني الأساسية (الحدث) لأنه هو المحور الذي يحرك جميع شخصيات الرواية فليس من رواية تقوم عناصرها من غير حدث مميز وهذه الأحداث عادة ما تكون سياسية أو اجتماعية أو دينية ، وفي الغالب تكون الأحداث مستلة من عمق الواقع الذي نعيشه اليوم ،وعلى الأخص ان الواقع العربي يمتاز بنوع من التزييف والمخالفة للإنسان العربي ،فكل ما يقوله الرجال أمام الإعلام يفعلون خلافه في الواقع ،وكل ما تشاهده في الروايات تجد في الواقع ما هو أمر منه . وعليه فإن الروائية رجاء عالم حين اختطت لنفسها أن تكون مجهرا ينقل الواقع اليومي أو مرآة عاكسة للحياة اليومية للمجتمع الخليجي ،وعلى الأخص في ما يتعلق بحياة المرأة ووسائل القهر وأساليب الحرمان التي تمارس ضدها في المجتمعات الخليجية ،حيث كانت أحداث الرواية تدور فيها .

Abstract:

One of the fundamental elements of artistic construction is the "event," as it is the axis that drives all the novel's characters. No novel can exist without a distinct event. These events are usually political, social, or religious. Often, these events are drawn from the depths of the reality we live in today, especially since Arab reality is characterized by a kind of falsification and deception of the Arab person. Everything men say in the media, they do the opposite in reality. Everything you see in novels, you find in reality something even more bitter. Therefore, when novelist Raja Alem set out to be a microscope that conveys the daily reality or a mirror that reflects the daily life of Gulf society, especially with regard to the lives of women and the means of oppression and deprivation practiced against them in Gulf societies, where the events of the novel take place.

Keywords: event, novel, reality, poetics, characters, .

المقدمة :

شعرية الحدث الواقعي :

يمكن أن تتمثل شعرية وصف الحدث الواقع بما يقدمه الكاتب (الروائي) من مدونة سردية تاريخية تشتغل على معطيات التأريخ من جهة وموروث الحضارة من جهة أخرى وما يقابلها في المجتمعات العربية من معطيات حضارية قيمة، تتمثل ببعض الآثار التي رسخت في ذاكرة القارئ العربي، وقد يتعين أحيانا على قارئ الرواية العربي ليصل الى احتفال الشعرية النصية بالسياق اللغوي وما ينجم عنه "أن ينسى قصدية المعنى والمعنى المستقر. ربما كان من بين مسلمات النظرية التأويلية المعاصرة هو الوصول الى معنى أعمق. غير أن المنطق الجدلي الذي يعيشه الفكر المعاصر، يفرض عليه التعامل مع المعنى اللانهائي، والدلالة المستمرة. باستطاعة الفكر النقدي المعاصر تصور مجموعات هامة من القراء يتداولون نصا واحدا. وكل قارئ ينتج قراءة معينة، معنى ذلك افتراض منطلقات معرفية هامة وفي غاية الشساعة، تلك التي تسهم في إنتاج معنى النص وبلورته".^١

ومن الآراء المهمة التي لا بد من الوقوف عندها هو ما قدمه "جورج جدامير" حول عدم محدودية الافق الثقافي، وبالتالي هنا تتأكد طبيعة العلاقة بين شعرية توظيف التأريخ من جهة وهي تتلون بسحنة الواقع اليومي المعاش، ناهيك عن طريقة التجسيد الواقعي السردية التي تختلف كليا عن مفهوم الشعر، فحين يكون الشعر تلميحا يكون (النثر) تصريحيا، مما يعطي امكانية، وإن أهم شئ في عملية الاختبار هم التقاء القارئ مع الماضي، بغرض فهم المنطلقات التي انحدر منها، ويعني ذلك ان شعرية النص السردية الروائي تتمثل في مجموعة من اللوحات الاستذكارية القيمة والتأريخية التي يقدمها كاتب النص الروائي لمجموع القراء فكل له اسقاطاته الخاصة التي يمكن من خلالها الوصول الى المعنى المراد تشكيله في مخيلته.^٢

وأكثر ما تميز به الكتاب الروائيون البرجوازيون هو استطاعتهم الكشف عن متخيلات شعرية (سردية) من مجتمعاتهم التي يعيشونها فأصبحت الرواية لديهم مرآة لواقع مثالي غير موجود الا في أروقة الطبقة البرجوازية ويمكن ان يمثل هذه النخبة من الكتاب كل من "بلزك، وديكنز، وجورج اليوت، وستاندال، يتبعهم في ذلك الناقد: جورج لوكاتش الذي سعى الى تأكيد النظرة الطبيعية المادية والتاريخية لبنية المجتمع، وكثيرا ما كان يستخدم مصطلح الانعكاس في أعماله النقدية

^١ - شعرية القراءة والتأويل، د. فتحي بو خالفة، جامعة المسيلة - الجزائر، عالم الكتب الحديث، اردب - الاردن ٢٠١٠: ٣٢.

^٢ - المصدر السابق: ٣٥.

بمعنى أن يكون الأدب أكثر انعكاسا واكتمالا وحيوية، وأكثر صدقا ودينامية من الواقع، ولا يتحقق ذلك الا بوعي الكاتب وعيا صحيحا بالطبيعة الانسانية والعلاقات الاجتماعية، ولهذا فان العمل الروائي يمكن ان يبصر القارئ بحقائق تتجاوز الادراك الطبيعي للأشياء، وبعبارة أخرى، أن الأدب ليس هو من الواقع، بل هو بالأحرى صبغة خاصة للواقع المنعكس على مرآة الفكر^٣.

العرض :

يمكن أن يلتبس القارئ شعرية الحدث الواقعي في النص السردي من خلال ثلاثة محاور فالمحور الأول هو الرجوع للماضي وربطه بالحاضر، والمحور الثاني هو الموازنة بين الواقع الحاضر الفعلي المعاش والواقع الفعلي المتخيل، والثالث السفر بالمخيلة الانسانية الى أبعاد المستقبل لتحقيق الأحلام الواقعية المتخيلة، وقد يكون الحاضر بتشابك أحداثه وتشابك صراعاته وتداخل اصواته، أكثر احساسا بالتفاعل الشعري مع النص السردي من قبل القارئ من جهة والكاتب من جهة أخرى^٤.

ويؤكد ما ذهبنا اليه ما قاله ريفارتيير في تبين علاقة الكاتب والنص والقارئ، فهو يرى حسب قناعاته أن "الظاهرة الأدبية تستوي في علاقة النص بالقارئ، لا في علاقات النص بالكاتب، او في علاقات النص بالواقع، فليست الظاهرة الأدبية عنده هي النص فحسب، بل هي القارئ أيضا، وجملة ردود فعله المحتملة ازاء النص، ذلك أن الظاهرة الأدبية وليدة مباشرة القارئ النص، فهي - اذن - وليدة العنصرين الوحيدين اللذين لهما وجود مادي في عملية التواصل الأدبي"^٥.

وتختلف قيمة المنتجات الشعرية في النص السردي باختلاف قدرات المبدعين فليس كلهم على نفس الدرجة والوعي بواقع الحدث الواقع او المتخيل، وكلما كان مستوى القارئ أكثر في مستوى الثقافة والفكر كان ذلك أبلغ في تشكيل ملامح شعرية ذات طابع محبب للقارئ في النص السردي الروائي^٦.

وتؤيد الدكتورة نبيلة ابراهيم ان الذي يشكل الشعرية في النص هو القارئ فهي ترى "ان الذي يقيم النص هو القارئ المستوعب له، وهذا يعني أن القارئ شريك للمؤلف في تشكيل

^٣ - فن القص في النظرية والتطبيق، د.نبيلة ابراهيم، مكتبة غريب، مصر. د.ط، د.ت: ١١.

^٤ - ينظر شعرية القراءة والتأويل في الرواية الحديثة: ٤٩.

^٥ - النص الأدبي وقضاياها من خلال كتابة صناعة النص وجون كوهن من خلال كتابه الكلام السامي، مجلة فصول، العدد الاول، المجلد السابع، القاهرة - مصر: ١٢٣.

^٦ - ينظر أصول الشعرية العربية في تأصيل الخطاب الشعري، حازم القرطاجني، دراسة الطاهر بو حسين بو مزير، استاذ اللسانيات، جامعة جيجل - الجزائر، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ط٢٠٠٧، ١٠م: ٤٥.

المعنى، وهو شريك مشروع، لأن النص لم يكتب الا من أجله".^٧

وفي الحالات التي يكون الكاتب يتمتع بمستوى عال من الثقافة والإبداع يتحول النص السردي لديه الى فسيفساء ملونة حتى لو كانت موجعة أحيانا الا انها تكون جميلة وممتعة وتحمل طابع التشويق بالنسبة للقارئ، فأحيان يعود الكاتب الى حقب بداية النشأة الأولى، كما تعمقت قدرته الاستباقية ليستشرف مستقبلا يتجاوز حدود ما هو منظور، وتتعاظم هذه القدرة الى درجة ينفذ معها الراوي الى أعماق الشخصيات يتفحص حياتها النفسية، ويحلل عقدها ويحدد عوامل نشوئها وأسبابها.^٨

وحين يستعمل الكاتب تبئيرا خارجيا لحكايته يضفي ذلك شعرية المغامرة، وحين يستعمل الكاتب تبئيرا داخليا لحكاية غيره فإنه بذلك يضفي تبئيرا مغائرا لشعرية المؤلف، فهو يفارق بين الحكاية وصاحب الحدث، ويستبعد الفعل عن الذي قام به، وهي طريقة في التغيير مقبولة الى حد ما في النص السردي الروائي من أجل كسر رتابة السرد، وقد اعتمدت الكاتبة رجاء عالم هذه التقنية في فصلين من فصول الرواية في الوقت الذي تتحدث فيه عن هموم المرأة السعودية المكبوتة وهيمنة الذكورة المطلقة والعادات والتقاليد المجتمعية التي تحدد حرياتنا، فهي حين تتحدث عن عائشة او عزة فإنها تتحدث عن همومها بتبئير خارجي أو داخلي او الاثنين معا .

وأجد أن رأي الناقدة الاستاذة نادية هناوي يعطي استحقاكا لكل ما يستطيع الناقد ان يشتغل عليه وهو ما يستطيع الكاتب تقديمه للقارئ من خلال (الرمز، والتشريح، والتأويل، والدلالة، والتجريب، والمغيب) مما يشكل له لوحته الشعرية والابعاد المنتجة للنص السردي المقروء، فهي ترى ان البنيوية اشتغلت كمنهج لبعض النقاد الذين سرعان ما غادروها الى ما بعد البنيوية والى مناهج ونظريات اخرى^٩. فواقعة تغيير بناء محيط مكة المكرمة يرويها آخرون غير عائشة وعزة بينما أدوار البطولة الرئيسية في رواية (طوق الحمام) كانت لهاتين البطلتين او لنقل عنهما الشخصيتان الرئيستان في الرواية، ونجد من خلال قراءة الرواية والوقوف على أبرز الأحداث الواقعية التي نقلتها لنا الكاتبة الروائية رجاء عالم في روايتها طوق الحمام اختلافا جذريا عما نقرأه

^٧ - القارئ في النص، نبيلة ابراهيم، نظرية التأثير والاتصال - مجلة فصول، العدد الأول، المجلد السابع، القاهرة - مصر: ١٠١.

^٨ - ينظر سرديات الراوي والروائي، احمد الناوي بدري، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية - سورية، الطبعة الاولى، ٢٠١٦: ٥٨.

^٩ - ينظر سرديات الراوي والروائي: ٧٠ ومايليها من صفحات .

^{١٠} - ينظر ما بعد النقد، فضاءات المقاربة ومديات التطبيق، د.نادية هناوي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية - سورية، الطبعة الاولى، ٢٠١٧: ١٨.

شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم^{١١}

في روايات عبد الرحمن منيف مثلا في خماسيته (مدن الملح) مع ان كل منهما استعمل منطقة الخليج العربي مسرحا لأحداثه، والسعودية تحديدا، ان رجاء عالم تمتلك الاحساس بشعرية وصف المكان من خلال تنقلها بين أحداث مختلفة في بداية الرواية التي سرعان ما تتداخل وتتشابك فيما بينها لتصل الى نهاية الرواية حيث يظل السر مجهولا، ويبقى زقاق ابو الرووس وهو المكان الذي حصلت فيه جريمة القتل والقاء الجثة وهو المكان الذي قامت الروائية بسرد الكثير من المقاطع عنه، فهي لم تعتبره زقاقا عاديا في مكة فحسب، بل اعتبرته كائنا انسانيا متحدثا متحديا لكل الصراعات التي تحيط به من التغييرات البيئية والأشخاص ومحاولة طمس وتجديد هوية المكان، وتبدأ علامات التغيير التي رسمت على أبواب البيوت اشارة اكس حمراء لكل بيت سيكون مصيره الإزالة والتهديم وهنا لا تمثل البيوت طابعها المألوف انما هي كم هائل من الذكريات والعادات والقيم، استعملت الروائية وصفا للحدث الواقع يتسم بالحيادية فلم تعارض الازالة ولكنها تتحسر من خلال ما يتسرب من وجع بين السطور على عوالم التغيير هذه في مقدمة الزقاق :

"البيت الذي يحمل علامة أكس حمراء، تعني أنه معد للإزالة، قبل أن يتحول قريبا الى مواقف لا يواء هذه الكائنات العجيبة رباعية العجلات، والتي يبدو أنها سترث مكة كما جاء في الحديث عن امارات قيام الساعة: "يلقى الذهب في الطرقات". قرأنا ذلك حين كنا صغارا، ولكن بدا لنا من المستحيلات الطريفة! لكن وبالنظر للأسعار الخرافية للسيارات التي يفوق عددها عدد البشر في طرقات مكة، صرنا نرى الذهب مسفوحا، وهاهي الجبال تنقض وتتلاشى وتبتلع العمارة العريقة، ومعها بيت جدي القائم على قمة ما كان يعرف بشرفات الحرم باسطنبول مكة. كل ذلك الماضي غاب الآن ولم يعد له وجود سوى في هذا الكتاب"^{١١}.

وتتراءى امكانية الوصف من خلال المقاطع الشعرية التي تصف بعض الرؤى والافكار التي تتعلق بالارث والتأريخ والحياة المنقولة والسيرة المكتوبة عن فلان وفلان، وكأن الكاتبة تعترض ضمنا على بعض ما هو ثابت وقار في مجتمعها فهي لا تستسلم ولا تقتنع بما هو موجود ومستقر فكيف ننقل تجربة الموت عن فلان الميت والآخر الميت وهكذا دوليك، لأن وجود قناعات فكرية لا تحمل ايديولوجية الوضوح والعلمية بل يعتمد الايمان المطلق بالماضي كما نقل، وتكمن شعرية الوصف فيما تطرحه من أفكار تتمثل بالتزام الجد يوسف العالم المكي، جد البطلة عائشة حسب الرواية بكل ما هو تراثي وأصيل ويمثل آباءه واجداده ومن سبقهم في الحياة :

"العالم الذي آمن بأن العلم المنقول هو علم ميت عن ميت، والموت مكتسب بينما الحياة الباطنية وهبية، تفيض في روح العارف من بحر الحي.. لذا تجنب جدي كل ما هو قابل للنقل

^{١١} - رواية طوق الحمام، رجاء عالم، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثالثة، ٢٠١١، ص: ٥.

، واعتكف بكل ما يفيض من بحر الحي ،حتى فاض بالخبز تحت سجادة صلاته ،وبالبلاد تحت قدميه ،وبالنور،الذي لوجوه ابنائه وفيهم أبي محمد ،يذهب بالابصار للبصائر "١٢ .

ولا بد لفهم الرواية والأحداث الواقعية التي ستطرح فيها أن نقف على مسرح الأحداث الا

لم تلبث الكاتبة طويلا في التأسيس لحدث الرواية وبناء بنية البحث عن هوية انثى مسفوحة الدم وملقاة في زقاق ابو الرووس لأنها في الصفحات الاولى من الرواية التي يبلغ طولها (٥٦٦) صفحة اعلنت عن حدث الرواية وهو وجود الجثة وتكثر الاسئلة التي تطرح حولها وحلم معرفة هويتها ،وهوية الفاعل الذي اقتص منها ،وقتلها بدم بارد ،المشهد برمته اخذ الوصف الايهامي الذي يحول الخيال الى واقع مأخذا كبيرا منه ،اذ تغيرت لغة السرد من المرور بالامكنة الى الوقوف عند جثة ملقاة بين بيتين ومن الغريب ان اول من شاهد هذه الجثة هو معاذ المصور وهنا ارتباط كبير بين مهنته وبين التقاط الصورة الأولى لجثة غارقة بدمها ،ولم تخش الكاتبة من تصوير عري الجثة لأنها ارادت هنا وتحديدا في هذا المشهد ان تجعل من الواقع مشهدا شاخصا امام القارئ توهمه ان ما يراه حقيقة والجثة وهي ملقاة على ظهرها وتبدو مفاتن جسمها من دون ستر او حاجب يحجبها عن الناس فكان المتعاطفون معها من الرجال ينظرون الى أماكن لا ينبغي النظر اليها فللميت حرمة ،لكنهم رجال مفتونون بالمرأة حتى لو كانت ميتة ونشف جسدها وتجمد :

"هكذا كان معاذ المصور المتدرب يقفز بين سطحين حين وقف مشلولا في الهواء ،مسلوبا ينظر الى الأسفل .عميقا في الشق بين البيتين لمح الجثة ،في موتتها ترقد المرأة تعرض عريها البديع :تربع ساقا وتبسط اخرى ،وفي لمحة تكاثرت العيون على دموية المتبرعم بقلب الأجمة .

"الكامل الموت في هذه الصورة !"هتف معاذ ملتقطا صورة .

سكت عود بأخر الزقاق ودربكت طبله بيد هاو غشيم ،حين ظهرت امرأة كبطريق في أول الزقاق تخفق عباؤها عن ثوب عزائها الابيض ،راحت وجاءت حول الجثة :

"خافوا ربكم استروا غورة القتيلة "كررت كوثر زوجة النزاح ،ام المهاجر أحمد "١٣ .

إنّ شعرية الحدث الواقعي التي جسدها الوصف بوظيفته الايهامية تمثلت في صيرورة المتجمعين حول الجثة بالحديث عن قيمهم من دون التأسف على حياة المرأة التي فقدت حياتها فقد

١٢ - طوق الحمام :٦.

١٣ - طوق الحمام :١٣.

كان الدين في هذا المكان تحديدا هو الخوف على بناتهم من ان يكونوا بهذا الوضع عاريات وملقيات بين البيوت فالشيخ مزاحم كان اول الواصلين الى موقع الحدث وهو يفخر بنفسه ان ابنته لن تكون تحمل مثل هذا الجسد لانها تختلف فهي تملك الحياء الذي لا تملكه هذه الجثة وهي ميتة وهنا تظهر فقر الافكار التي يحملها هذا الشيخ والد عزة الذي يرى ان على المرأة التي تموت أن تستر نفسها وكأن الامر بيدها وهي ميتة ،وهنا تكمن مفارقة الموت وسخرية القدر السوداء وتترأى ملامح الشعرية ، فهم يطالبون المرأة بالاحتشام حتى وهي ميتة خوفا على حياتهم ،ولا يفكرون بزهقان حياتها والسبب المؤدي الى ذلك ،فحين نرى جثة عارية تلتحف السماء نعم ان القاتل بلا ضمير وبلا أدنى رجولة :

"شيخ بلحية برتقالية اقتحم بعكازه المشهد ،وسقطت عينه بمائها الأزرق حول الحلمتين تشقان كل لضفة ،يشله هاجس وحيد :

"اعيد ابنتي عزة أن يكون لها جسد كهذا لا يستحي حتى في موته "ولكي يمنع الشيخ مزاحم القتيلة من تلبس ابنته كرر لنفسه : "عزة بازية ،البارحة حين صفعتها نهشتني عينها .عزة لا تحيا بمثل هذه النوايا ولا تموت بمثل هذا التهشيم للوجه !اللهم اني اسألك ميتة سوية ومردا غير مخز وبعثا بأحواض الحور العين "١٤ .

وتكمن شعرية الحدث الواقعي في استغراب زقاق ابو الرووس واستنكاره لوجود هذه الجثة على ظهره ،فلم تحدث في هذا الزقاق أي حادثة مشابهة أو تدلل على حدث يشبه هذا الحدث ويظهر من خلال استنكار الزقاق الذي منحته الكاتبة انسنته فصار يرفض ويستكر وهو ليس بكائن حي ،ويستغرب كونها ميتة بلا حجاب وكأن الأمر بيدها ،ولم تكن الجثة ضحية لرجل أرعن سكير ،أو لقاتل محترف صعلوك ،يطارد رغباته قتلها ربما بعد أن انتهى منها ،وتترك الكاتبة مجالا فسيحا للتكهنات بعيدا عن المألوف فقد تكون قضية غسل عار ،لكنها لم تحدد هوية المقتولة ولا أسباب القتل :

"مجهولة " .لأول مرة رقدت تلك المرأة بلا حجاب في الزقاق وتحت كل العيون .غطوها بالأبيض ورفعوها ،انفلتت القدم اليمنى لتتدنى بساقها الممشوقة من حافة النقالة ،مسحت ترابي عن عربة الأسعاف ..حيث لملمها الممرض ودفع بها الى جوف العربة المغزول بأجهزة الانعاش .

ما تركت القتيلة من أثر غير جرة القدم تلك على ظهري ،بلمحة من أظافر مشدبة بتدوير

١٤ - طوق الحمام :١٣ .

وملمعة بماء الورد، وبقعة دماء في الشق بين جدار الشيخ مزاحم وجدار المعلمة عائشة^{١٥}.

وتتمثل شعرية الوصف باستعمال جمل وتشبيهات شعرية لحدث آخر وهو عثور حليلة على مجموعة من المخطوطات والأوراق القديمة، صفحات كثيرة فتارة تصفها الكاتبة أنها كقافلة جمال محملة بأحطاب، وتارة تصفها بأنها تقفز كالقطط في موسم التزاوج، تنتفج أذنان بعضها البعض، ولم تستطع حليلة معرفة ماهية هذه الأوراق والصفحات التي وقعت عليها في الزير بعد أن فتحت غطاءه، لكنها على يقين ان فيها شئ مهم لم تفهم معناه :

للم يكن بوسع حليلة الأمية فهم اي من تلك الأوراق المؤرخة، لكنها حفظتها عن ظهر قلب: الصفحات التي تتدفق فيها الكلمات وتغيب في الأفق كقافلة جمال محملة بأحطاب، وتلك التي تبرك وتترك بقعا، أزعجتها تلك الكلمات التي تقفز كالقطط في مواسم التزاوج، تنتفج أذنان بعضها، وتنتثر الكثير من الحبر والماء، وتلك التي لا تزيد عن حفرة بقلب الصفحة أو صخرة مدسوسة توشك أن تسقط بأقصى ركنها الأيسر. وتلك الشباك ذات الفتوق والعقد^{١٦}.

الخاتمة: تبين مما سبق أن الحدث هو من أهم العناصر التي يرتكز عليها السرد فهو المحرك الاساس لكل الشخصيات داخل العمل السردى وأستنتج مما تقدم أن الأحداث التي النقطة الروائية رجاء عالم في روايتها هي على قدر كبير من الأهمية وعلى الأخص في مجتمع خليجي مثل مجتمع مكة المكرمة وما حولها .

الهوامش والإحالات :

١. شعرية القراءة والتأويل، د. فتحي بو خالفة، جامعة المسيلة - الجزائر، عالم الكتب الحديث، اربد - الاردن، ٢٠١٠: ٣٢.
٢. المصدر السابق: ٣٥.
٣. فن القص في النظرية والتطبيق، د. نبيلة ابراهيم، مكتبة غريب، مصر. د. ط. د. ت: ١١.
٤. ينظر شعرية القراءة والتأويل في الرواية الحديثة: ٤٩.
٥. النص الأدبي وقضاياها من خلال كتابة صناعة النص وجون كوهن من خلال كتابه الكلام السامي، مجلة فصول، العدد الاول، المجلد السابع، القاهرة - مصر: ١٢٣.

^{١٥} - طوق الحمام: ١٣.

^{١٦} - طوق الحمام: ١٥.

٦. ينظر أصول الشعرية العربية في تأصيل الخطاب الشعري، حازم القرطاجني، دراسة الطاهر بو حسين بو مزبر ،استاذ اللسانيات ،جامعة جيجل- الجزائر ،منشورات الاختلاف ،الدار العربية للعلوم ،ناشرون ،ط٢٠٠٧،م: ٤٥.
٧. القارئ في النص ،نبيلة ابراهيم ،نظرية التأثير والاتصال - مجلة فصول ،العدد الأول ،المجلد السابع ،القاهرة - مصر :١٠١.
٨. ينظر سرديات الراوي والروائي ،احمد النايوي بدري ،دار الحوار للنشر والتوزيع ،اللاذقية - سورية ، الطبعة الاولى ،٢٠١٦ :٥٨.
٩. ينظر سرديات الراوي والروائي : ٧٠ ومايليها من صفحات .
١٠. ينظر مابعد النقد ،فضاءات المقاربة ومديات التطبيق ،د.نادية هناوي ،دار الحوار للنشر والتوزيع ،اللاذقية -سورية، الطبعة الاولى ،٢٠١٧ :١٨.
١١. رواية طوق الحمام ،رجاء عالم ،المركز الثقافي العربي ،الطبعة الثالثة ،٢٠١١،:٥.
١٢. طوق الحمام :٦.
١٣. طوق الحمام :١٣.
١٤. طوق الحمام :١٣.
١٥. طوق الحمام :١٣.
١٦. طوق الحمام :١٥.